بالحق و إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم ^ (.

.

وبعض الناس يظن أن قوله (^ هو الخلاق ^ (إشارة إلى أنه خالق أفعال العباد فلا ينبغي التشديد فى الإنكار عليهم بل يصفح عنهم الصفح الجميل لأجل القدر و هذا من أعظم الجهل فإنه سبحانه قد عاقب المخالفين له و لرسله و غضب عليهم و أمر بمعاقبتهم و أعد لهم من العذاب ما ينافى قول هؤلاء المعطلين لأمره و نهيه و وعده و وعيده و قوله (^ فإصفح الصفح الجميل ^ (تعلق بما قبله و هو قوله (^ إن الساعة لآتية فإصفح الصفح الجميل ^ (فإن لهم موعدا يجزون فيه ن كما قال تعالى فى نظائر ذلك (^ فإنما عليك البلاغ و علينا الحساب ^ (^ فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى و كفر فيعذبه ا العذاب الأكبر إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم ^ (و قوله (^ فتول عنهم حتى حين ^ (و قوله (^ فاصفح عنهم و قل سلام فسوف يعلمون ^ (.

.

ولم يعذر ا أحدا قط بالقدر و لو عذر به لكان أنبياؤه و أولياؤه أحق بذلك و آدم إنما حج موسى لأنه لامه على المصيبة التى أصابت الذرية فقال له لماذا أخرجتنا و نفسك من الجنة و ما أصاب العبد من المصائب فعليه أن يسلم فيها و يعلم أنها مقدورة عليه كما قال تعالى (^ ما أصاب من مصيبة إلا بإذن ا و من يؤمن با يهد قلبه ^) قال